

قاعدة: القول في الصفات كالقول في الذات ..

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله قاعدة والقول في الصفات جزما كما ن قوله في الذات القاعدة هذه تقول الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. وهي من قواعد ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه -

00:00:00

التدميرية. فإنه بنى كتابه هذا على قاعدتين على اصلين. عظيمين ومثلين مضربين وقواعد جامدة. هذا من جملة قواعده الجامدة ان القول في الصفات كالقول في الذات. بمعنى اي شيء تقوله في ذات الله قوله في صفات الله. فالباب واحد والقول متعدد فلا تفرق بين متماثلين. بمعنى -

00:00:30

اذا جاءك المعطل وقال انا لا اؤمن باستواء الله عز وجل على عرشه. فقل له هل انت اصلا تؤمن بان الله بذات الله هل تؤمن بشيء اسمه الله؟ تؤمن بذات الله؟ فاذا قال نعم. قل له هل تؤمن بان ذات الله عز وجل ليست كذا -

00:01:00

خلقه سيقول نعم. فقل له اذا كنت تؤمن بان الله بذات الله عز وجل موجودة. فاذا يجب عليك ان تؤمن بان الصفات موجودة لان الكلام في هذا كالكلام في هذا. لا يمكن ان توجد الذات وتكون الصفات معدومة. تلعب انت؟ هذا منافي للعقل. اذا كنت تؤمن بان الله ذات موجودة -

00:01:20

فيجب عليك مباشرة ان تؤمن ان لله صفات موجودة. اثنين اذا كنت تؤمن بان ذات الله لا تمثل ذاتات اخلاق. ها المخلوقين فاذا يجب عليك ان تؤمن بان هذه الذات صفات لا تمثل صفات المخلوقين. اذ من التناقض العقلي -

00:01:40

صارخ غير المقبول عقلا ولا فطرة بان تقول ان لله ذاتا لا تمثل الذوات وله صفات تمثل الصفات هذا خطأ فاذا كنت تؤمن حقيقة بان لله ذاتا لا تمثل الذوات فيجب عليك ضمنا ان تنقل هذا القول للصفات فان القول في الصفات -

00:02:00

القول بماذا؟ فاذا كنت تؤمن بان ذات الله موجودة فلهذه الذات صفات موجودة. اذا كنت تؤمن بان هذه الذات لا تمثل ذاتات المخلوقات فكذلك ايضا هذه الصفات لا تمثل صفات المخلوقات. انتبه اذا كنت تؤمن بان هذه الذات ذات علية في العلو المطلق فيجب عليك ايضا ان تؤمن -

00:02:20

ان هذه الصفات عالية في العلو المطلق. اذا كنت تؤمن بان هذه الذات لا يجوز السؤال عن كيفيةها فكذلك ايضا تلك الصفات لا يجوز السؤال عن كيفيةها فما تعطيه من الاقوال في الذات فانقله مباشرة في الصفات. واما من اعطى الذات قولا واعطى صفات قولا فهذا -

00:02:40

متناقض نعم -

00:03:00